المقدمة

فكرة كتابة هذا الكتاب فكرة قديمة تعود الى سنوات التسعينات من القرن الماضي، عندما بدأت تمر على المنطقة أحداث فيها الكثير من الأضطراب والتوتر لم تمر بها المنطقةخلال تأريخها الحديث بأستثناء الفترة الي أعقبت قيام الكيان الصهيوني . هو نوع من المغامرة لكني وجدت أن خوض هذه المغامرة هو في كل الأحوال أفضل من أدارة الظهر لها والعودة الى الركون والصمت عن الذي يجري في المنطقة من تدمير وسفك عبثي للدماء سواء كان بأيدي داخلية أو خارجية .

مرحلة مأ قبل التاريخ ، هي المرحلة التي قضى فيها الأنسان حياته دون أن تكون له لغة مكتوبة وبالتالي فأن المعلومات عن هذا الأنسان لا يمكن الوصول اليها بدقة والوسيلة الوحيدة للتعرف على نوع حياته هي تتبع أثاره من خلال البحث والتنقيب عما خلفه من بقايا نشاطاته . وبعد أن أكتشف الأنسان الكتابة وأخذ يدون نشاطاته على الواح أصبح من السهل معرفة جوانب كثيرة عن حياة هذا الأنسان على أمتداد الفترة التي قضاها في مرحاة ما بعد التاريخ.

في الفصل الأول والثاني من هذا الكتاب هنك سرد لقصة الأنسان في مرحلة ما قبل التاريخ أما الفصل الثالث فيتناول قصة بداية ظهور الحضارة الأنسانية وتطورها في بلاد ما بين النهرين ثم بعد أربعة قرون ، سرد لقصة تطور هذه الحضارة في بلاد وادي النيل . في الفصل الرابع شرح لظهور أمبراطوريتان متنافستان في كل من هذين الأقليمين وبأنتقال الحضارة الأنسانية الى مناطق أخرى من العالم ، بيزنطا أولا ثم روما أزداد التنافس والصراع بين هذه الأقوام .أدى هذا الصراع الى حصول أرتباك شديد وتغيير في الخارطة السياسية للمنطقة ، كانت نتائجه زوال البابليين على يد الطامعين الفرس ثم زوال السلطة الفرعونية في بلاد وادي النيل على يد الأسكندر المقدوني . والفصل الخامس يبين كيف أنتهى الأمرقبل قرون قليلة من ميلاد المسيح الى أن يحكم العالم

أمبراطوريتان هما أمبراطورية فارس وأمبراطورية الرومان . جرى في الفصلين السادس والسابع تتبع كافة المراحل التي مرت فيها الأقاليم الخمسة أبتداءا من هجرة النبي محمد(ص) وأصحابه الى المدينة ونجاح المسلمين في أقامة دولتهم العربية الأسلامية الصغيرة في الحجاز مرورا بعمليات التحرير الكبرى للأقاليم العربية واحدا بعد الأخر زمن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب وأنتهاءا بقيام الأمبراطوريات العربية الأسلامية والأمبراطورية الأسلامية العثمانية . أما الفصول الأثلاثة الأخيرة من الكتاب فان الأثنان الأولان منها جرى التركيز فيهما على تناول تفاصيل الأحداث المأساوية التي مرت بها الأقاليم الخمسة منذ الحرب العالمية الأولى ولحد الأن بينما تضمن الفصل العاشر الأخير تصورا لما ستكون عليه تلك الأقاليم في المستقبل البعيد .